

الفصل السادس

خطوات بناء الخبرة المتكاملة

الخطوة الأولى : صياغة الأهداف السلوكية :

يتم تحديد الأهداف السلوكية للخبرة التعليمية في مجالاتها الثلاث: المعرفية ، والوجدانية ، والنفس حركية . وذلك بما يتناسب مع مستويات أعمار الأطفال الذين تقدم لهم الخبرة، ويُراعى عند صياغة الأهداف السلوكية ما يلي :

- أن تتناسب الأهداف السلوكية مع العمر النمائي للأطفال .
- تحديد السلوك المرغوب إكسابه للطفل .
- تحديد الشروط التي سيتم في إطارها تحقيق السلوك المرغوب فيه .
- تحديد الحد الأدنى من السلوك المرغوب .
- أن تشمل صياغة الهدف على فعل سلوك مثل: يرسم ، يعد ، يحدد ، يختار .
- تصاغ الأهداف السلوكية بحيث تصف فعل الطفل، مثل يعد الطفل من (1 - 5) بدون خطأ.
- يقرأ الطفل كلمة تفاحة .

الخطوة الثانية : ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف وأنشطة :

بمعنى أن المعد والمخطط للخبرة يقوم بترجمة الأهداف السلوكية إلى ممارسات تربوية متمثلة في الأنشطة التربوية المتنوعة والمتكاملة مع بعضها وتشمل :

- مجموعة من القصص القصيرة الهادفة التي تُكسب الأطفال الاتجاهات المرغوبة.
- مجموعة من الأناشيد والأغاني .
- تمثيلات قصيرة يلعب أدوارها الأطفال أنفسهم .
- حركات إيقاعية موسيقية وتعبير محدد ووصف هادف؛ لتنمية المهارات الحركية .
- الأنشطة الفنية، مثل: لضم الخرز - التشكيل بالصلصال أو الطين - الرسم - التكوين .
- ويجب أن تكون الأنشطة متنوعة ، تراعي جوانب نمو الطفل المختلفة ، وتحقيق الأهداف المحددة.

- ويجب أن تراعي الأنشطة برياض الأطفال المواصفات والشروط الآتية :

- تكون لها أهداف محددة بدقة .

- مناسبة لمستوى نضج الأطفال .
- ترتبط بيئة الطفل ومجتمعه .
- أن تكون واقعية غير مفتعلة ، ومؤثرة ، وقابلة للتطبيق .
- أن تكون مما يسهل على الأطفال ممارستها والنجاح فيها .
- أن تكون عملية بسيطة سهلة غير معقدة .
- أن تكون مشوقة وغير مملة ، وتراعي ميول وقدرات الطفل .
- أن تكون متنوعة ومتغيرة وغير مكررة .

الخطوة الثالثة : اختيار الإستراتيجيات التربوية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال :

ومن هذه الإستراتيجيات ما يلي :

1- إستراتيجية التفاعل بين المعلمة والطفل :

- وتختار المعلمة ما يتلاءم مع طبيعة الخبرة وظروف الأطفال ، بما يحقق ما يلي :
- المبادرة من الطفل أو المشرفة .
- التوجيه الكلي أو الجزئي .
- إعداد البيئة وتهيئة الفرصة لحدوث التعلم الذاتي .
- تعزيز أساليب السلوك الإيجابي لدى الطفل من جانب المشرفة .
- إدارة الصف وملاحظة كل الأطفال من قبل المعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة .
- تشويق الطفل للموقف التعليمي ، وتحريك واقعة للبحث والاستكشاف .

2- إستراتيجية توزيع الأطفال في مجموعات :

- التجميع المتجانس .
- التجميع المتغير حسب نوع النشاط .
- التجميع غير المتجانس .
- التجميع الثابت .

3- إستراتيجية تنظيم مكان تقديم الخبرة :

- تقسيم غرفة الصف التقليدية .
- تقسيم غرفة الصف إلى أركان .
- التنقل بين أماكن مختلفة أثناء تقديم الخبرة (الساحة - الملعب - الحظيرة - استخدام غرفة الصف التقليدية) .

4- إستراتيجية تخطيط وتوزيع البرنامج اليومي :

هناك أنشطة تفرض أوقاتها على الرياض، كالبرنامج التالي :

النشاط الفردي والنشاط الجمعي وتوزيعها على الفترات الثابتة بالبرنامج أما عن الفترات المتغيرة، فتشمل الأنشطة التي تقوم المعلمة بتحديددها حسب طبيعة الخبرة وإيجاد التوازن بين النشاط الداخلي والخارجي، والنشاط الهادف، والفعال، والنشاط الجماعي والفردي، والنشاط الحر والموجه.

5- إستراتيجية استخدام التقنيات التربوية المناسبة للخبرة :

- مكان عرض التقنية والزمان المناسب لها .
- شكل التقنية وحجمها ومواصفاتها الفنية .
- مواصفات السلامة والأمان المفروض توافرها في التقنية .
مواصفات محتوى برنامج الخبرة المتكاملة .
حددت الدكتورة «سعدية بهادر» مواصفات برنامج الخبرة المتكاملة ، وقامت بإعداد مجموعة من البرامج على ضوءها على النحو التالي :

- يتكون البرنامج من عدد من المفاهيم الرئيسية .
- تنبثق من المفاهيم الرئيسية مجموعة من المفاهيم الفرعية .
- تنبثق من المفاهيم الفرعية أنشطة حركية معرفية ووجدانية .
- يحافظ مصمم البرنامج على الترابط والتكامل بين المفاهيم وتوظيف الأنشطة .
- التدريج في مستوى الصعوبة مراعاة للفروق الفردية في القدرات، والتنوع مراعاة لاختلاف الاهتمامات وتشجيعاً للطفل على ممارسة عملية الاختبار وتعلم الاستعانة بأكثر من وسيلة أو أداة.

- التركيز على التقييم التكويني في كل مرحلة من مراحل البرنامج والاستعانة بعملية التقييم في التغذية الراجعة Feedback من أجل متابعة تقدم التلميذ وتدارس نجاح البرنامج .

* ولكي نضمن التكامل في الموقف التعليمي يجب اتباع الخطوات التالية :

- تحديد الأهداف التعليمية التي يأخذها البرنامج .
- تحديد الخصائص المميزة للمجموعة التي سيهدف إليها البرنامج .
- صياغة الأهداف التعليمية على صورة نتائج التعلم المنتظرة .
- تصنيف محتويات البرنامج وفقاً للأهداف التي ترتبط بها .
- اختيار أدوات ناجحة لتقييم خبرات المتعلمين السابقة فيما يتصل بالبرنامج؛ لتحديد نقطة الانطلاق المناسبة .

- اختيار الأنشطة التعليمية والمواد والوسائل المناسبة لمعالجة محتوى البرنامج بشكل ينسجم

مع الأهداف .

- التنسيق بين الأجهزة المساندة للبرنامج وتنظيم استخدام التسهيلات المتوفرة بما يحقق أفضل صورة ممكنة لتنفيذ البرنامج .

- التقييم الختامي للبرنامج واستفادة المتعلمين منه، من أجل المساعدة في اتخاذ قرارات بخصوص تطوير البرنامج .

التوجيهات التي يستند إليها برنامج الخبرة المتكاملة :

على ضوء الأسس التي يمكن اشتقاقها من برنامج الخبرة ، وعلى ضوء الأفكار التي قدمها كثير من المربين المهتمين بتربية الطفل - يمكن اعتبار الموجهات التالية مهمة في تكامل برنامج الخبرة، وهي:

- التركيز على نشاط الطفل الذاتي أثناء مروره بالخبرة .

- الاعتماد على ممارسة الألعاب التي تنسجم مع المرحلة العمرية للطفل .

- إتاحة الفرصة للطفل لتحقيق ذاته وتكوين صورة إيجابية عن نفسه .

- الاستعانة بالوسائل التعليمية والمواد والخامات المتوفرة في البيئة .

- التركيز على استخدام الطفل لحواسه، وإعطائه الفرصة للتجريب في البيئة المعدة لمروره بالخبرة .

- تشجيع الطفل على ممارسة عمليات الملاحظة والاستكشاف، من خلال الأنشطة التي تتم ممارستها .

- إطلاق طاقات الطفل الحركية المعبرة عن مهاراته في القفز والجري والتسلق وتداول الأشياء .

- إتاحة الفرصة للطفل ليستغل مهاراته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في الأنشطة التي تنبثق من الخبرة وتتمشى مع أهدافها .

- الاهتمام باكتساب الطفل المفاهيم العملية والمعرفية والمهارات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين، وتنمية أحاسيسه العاطفية والوجدانية .

- الاهتمام بتعليم الطفل معنى الانضباط الذاتي والمحافظة على القواعد .

- تقييم نمو كل طفل بمفرده، وعدم الاكتفاء بالصورة الإجمالية والمستقاة عن المجموعة ككل .

- إتاحة الفرصة للآباء - كلما أمكن - للمساهمة والمباشرة في خدمة أغراض الخبرة، وذلك بإشراكهم في تقييم تقدم الطفل في المجالات التي عززتها الخبرة التعليمية من خلال متابعتهم للطفل وملاحظة التغيرات في سلوكه بالبيت .

* * *